

سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (61) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى والده وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي الكرام بدأناه من درس امبارح. فيما يتعلق باهم واعظم الاخلاق اللي النبي كان دايمًا يبحث عليها. وهو ما يتعلق بالعفو والصفح - [00:00:00](#) وان يكون قلب كل انسان منا مليون بالعفو والصفح والغفران ولا يملأ ابدا قلب انسان منا بالبغضاء والغل والحسد. انا ليه امبارح قلت لكم ان هذا الخلق هو من اخلاق الكبار. واني قلت لكم دايمًا الانسان اذا عفا واصفح وغفر ده - [00:00:30](#) الآن اصبح من الكبار من السادة الكبار. النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عقبة بن عامر ببسألوه في يوم يا رسول الله ما خير الاخلاق؟ وفي رواية ما هي افضل الاخلاق؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان تعفو عن - [00:01:00](#) من ظلمك وتعطي من حرمك وتعطي من حرمك وان تصل من قطعك كثير منا ممكن في يوم من الايام يكون عنده حياء. وعنده خلق. بس انا امتي اقدر اوزن الخلق بتاعك - [00:01:20](#) اقدر اوزن الخلق بتاعك لما تكون انت في موقف رد فعل. مش في موقف فعله. بمعنى انا والدي الي جدا. اسأل الله ان يبارك فيه وفي امي وفي اباء وامهات المسلمين. فانا بحسن اليه. بتحسن اليه ليه؟ علشان ويا ما احسن - [00:01:40](#) الي دا الكلام بس هنا بجد بحقيقة متقدرش انت توزن ايماني قد ايه ولا توزن الخلق بتاعي قد ايه انما تقدر توزن خلقي لما يكون في يوم من الايام عند انسان اب ظالم بيضرب ويبشتم وبيهين - [00:02:00](#) ومع ذلك الولد في قمة الادب. اقدر اوزن ايمانك امتي؟ مش لما يكون عنك بيصلكم فانتم بتصل فانت بتصل ابن عمك لا ولكن اقدر اوزن اخلاقك لما يكون اللي قصادك عكس فعلك. بمعنى النبي قال لنا ليس - [00:02:20](#) فاصل بالمكافئ مش الواصل ان في يوم من الايام حد يحسن يعني حد من اهله يصله فهو ايه؟ قال ولكن الواصل من اذا قطع سعة رحمه ها؟ هو ده الواصل. مش العفو ان انا اقول عفيت عن الناس وخلص الحمد لله انا عفيت على الناس ولكن ببيان ده في موطن - [00:02:40](#) من المواطن لما لما تكون انت في يوم من الايام حد اذاك وانت في قمة غضبك. وفي قمة نرفزتك تقدر تملك نفسك وتقول انا قادر ان انا اخذ حقي. بس انا عفيت. هو ده العفو اللي احنا عايزينه. اللي ربنا سبحانه - [00:03:00](#) وتعالى قال في شأنه والكاظمين الغيظ والايه؟ امتي يبقى كاظم غيظه؟ الناس كلها بتعامله كويس فيقول الحمد لله انا باكظم الغيظ لا لا لا ده انا عايز موطن كظم الغيظ ده لما حد يأذيك وانت قادر تخبطه شلوت تطيره توديه الزقازيق. قال النبي - [00:03:20](#) صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه وهو قادر انه ياخذ حقه كامل كان حق على الله يوم القيامة ان يخيره من الحور العين ايها شاء. اختار ما تشاء. وفي رواية - [00:03:40](#) ما من جرعة وان كان في اسنادها ضعف اسنادها ضعيف. ما من جرعة تملأ قلب العبد ايمانا كجر قطعة غيظ كتبتها الانسان. وهذا الكلام في الحقيقة ينسب لرجل من اهل الكتاب كان اسمه ايه؟ كعب - [00:04:00](#) هذه رواية تنسب لكعب الاحباط. انه كان بيقول اكثر شيه بينور قلب العبد جرعة غيظ كتبتها الانسان وعسل. عايز النهاردة يا اخوانا نكمل. عايز النهاردة نكمل. ان اعظم شيه مش عفوك وبس - [00:04:20](#)

اعظم شيء مع عفوك بقى لان لازم الاتنين دول يقترنوا مع بعض. اعظم شيء مع عفوك وصافحك عن الناس قلبك ما يشيلش من حد. انا عايز قلبك يكون قلبي سليم. اللي ربنا قال انتم مش هتخشوا الجنة غير لما - [00:04:40](#)

قلوبكم سليمة. قال الله عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشى الرحمن بالغيب وجاء بايه؟ بقلب منيب. قالوا القلب المنيب هو القلب الذي لا يحمل غلا لحد. قلب سليم الحمد لله - [00:05:00](#)

انا ما بشيلش من حد. كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص جدا على المعنى ده. ففي يوم من الايام النبي خارج الصحابة يقعد معهم فجه واحد بيقول له يا رسول الله آآ فلان كان هيعمل وفلان سوى وفلانة يبقى - [00:05:20](#)

لا يبلغني او لا يبلغني احد عن اصحابي شيئا. ليه يا رسول الله؟ فاني ارجو ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. عايز اخرج على اصحابي وانا قلبي ايه؟ وانا قلبي سليم. في يوم من الايام بقى سيدنا عمر ابن عبدالعزيز فهم المعنى ده - [00:05:40](#)

فدخل عليه واحد قال له يا امير المؤمنين في واحد برة انا قابلته في الشارع اسمه كزا كزا كان بيقول عليه كزا وكزا وكزا. شوفوا الناس يا اللي ما بتسمحش في يوم من الايام ان قلوبهم ابدًا تسود. هو حريص دايمًا انه قلبه يبقى ابيض. قام باصص اليه كده وقام قايل له - [00:06:00](#)

والله اما ان تكون كاذبا فتدخل في قول الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوه واما ان تكون صادقًا فتدخل في قول الله سبحانه وتعالى هماغز مشاء بنميم. وكلتا هما يستوجب العقوبة. هاتوا لي - [00:06:20](#)

شوفوا الناس العاقلة واما ان ادرك تتوب وترجع الى ربك. هو حريص ان قلبه يبقى سليم من من المسلمين حريص ان قلبه دايمًا يبقى ابيض ونضيف. في يوم قاعدين مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فبيسألوه يا - [00:06:40](#)

رسول الله من خير الناس؟ مين افضل الناس يا رسول الله؟ مين احسن الناس؟ ما قال لهمش اللي بيصلي كثير او بيصوم كثير او بيتصدق كثير. قال له قل كلمتين اتنين. كل مخوم القلب سليم اللسان. صدوق اللسان. فقالوا له يا رسول الله صدوق اللسان احنا عارفين اللسان صدقة - [00:07:00](#)

عارفينه ايه بقى قصة مخوم القلب؟ قام قايل لنا ايه صلى الله عليه وسلم؟ قال هو التقي النقي. شف قلبه قلبه تقي ونقي هو التقي النقي الذي لا غل فيه ولا حسد ولا بغضاء ولا شحناء لحد. هو حريص دايمًا ان قلبه - [00:07:20](#)

ويبقى ابيض من الرخام ده. حريص دايمًا ان قلبه يبقى ابيض. ما يشيلش علشان كده النبي من يوم ما قال لهم الكلام ده هم كانوا حريصين جدا على سلامة قلوبهم. حريصين جدا على سلامة قلوبهم. سفيان بن دينار بيسأل ابو بكر - [00:07:40](#)

بشير وابو بشير ده كان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم. فشافوا الصحابة فييقول له يا ابا بشير حدثني عن عمل الصحابة. كلمني عن الصحابة وكانوا عايشين ازاى؟ قال له كلمة يا رب يا اخوانا والله تكون في قلوبنا وصدورنا. قال والله لقد عمل هؤلاء قليلا - [00:08:00](#)

واجروا كثير. عملوا حاجات بسيطة جدا. وما شاء الله اجرها كثيرا. فقال في اي شيء؟ قال سلامة قلوبهم. قلوبهم كانت سليمة. لا جار بيحقد وبيحقد على جاره ولا في يوم من الايام آآ وانت في سانوية وبتاخذ درس في بيت حد من زمالك فانت لانك متفوق واشطر واحد في المجموعة تلاقى - [00:08:20](#)

خالد صاحبك اللي انت عنده في البيت كل شوية يقوم جاي رازع الكلمة من تحت لتحت كده. اصله بقى قلبه مليان غل علشان انت اشطر من ابنه. او في يوم من - [00:08:50](#)

ايام آآ واحدة قاعدة مع بنتها جت واحدة تانية بنتها لسة ما اتجوزتش البنت الاولانية اتجوزت. فكل شوية عمالة تطعن فيها وتشتتم فيها وتغلط فيها. اصل البنت ما تزوجتش او في يوم من الايام جمعيتين بيعملوا في العمل الخيري والاتنين عمالين يقطعوا ويشرحوا في بعض - [00:09:00](#)

لا خالص. بيقول الناس دي عملت قليل جدا. عملها كان قليل. بس اجرها عند ربنا كان عظيم جدا. في ايه؟ قال لك اصل الناس دي ما كانتش بتشيل في قلوبها حاجة من حد. علشان كده لما الصديق رضي الله عنه ولى عمر القضاء في خلافة الصديق لما ولى عمر -

قعد عمر سنة كاملة وبعد سنة رجع عمر بيقول لابي بكر يعني اعفني من منصب القضاء. قال له ليه؟ قال له لا حاجة لي في قضاء لاقوام عرف كل واحد منهم ماله هو لقي فلم يطلب اكثر منه. وما عليه فلم يقصر فيه - [00:09:40](#)

بالمعروف ناهون عن المنكر. اذا مرض احدهم عادوه. واذا مات شيعوه. واذا كان في حاجة وسوء قلوبهم قلوب سليمة. تيجي لي بقى قضايا ازاي؟ هتجي لي قضايا ازاي وهم قلوبهم بينهم وبين بعض - [00:10:00](#)

سليمة اصلا. ازاي تبقى فيه مشاكل وازمات بين الناس؟ القلوب سليمة فلان القلوب سليمة. فما شاء الله لا قوة الا بالله. الامور بقت زي الفل النبي قال لنا ان الامم اللي قبلنا لما هلكت كانت بتهلك في قضية الاخلاق. هلكها كان دايمًا بسبب الاخلاق - [00:10:20](#)

النبي قال لنا دب فيكم داء الامم قبلكم بيقول الكلام ده على سبيل التحذير. او عوا المرض اللي كان في الامم قبلكم يجي لكم. قالوا يا رسول الله دار الامم قبلنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم الحسد والبغضاء. نزل في قلوبهم حسد بينهم وبين بعض. وبغضاء - [00:10:40](#)

بينهم وبين بعض قلوبهم شالت من بعض. فقال صلى الله عليه وسلم والبغضاء هي الحالقة. البغضاء دي لو نزلت في قلب حد النبي يقول هي الحالقة. اما اني لا اقول حالقة الشعر. ولكن حالقة الدين. فيه فرق بين التقصير والحلق للي راح يعمل - [00:11:00](#)

التقصير انه ياخذ حاجة من الشعر كده بس الشعر موجود. انما الحل انك لا تبقي جزء من شعرة في راسك. شلت كل حاجة. النبي بيقول لنا ان الغل والبغضاء والحسد لو نزلوا في قلوب حد هتكون النتيجة انه بص بص هينزل البغضاء من جانب هتلاقي الدين خرج

من جانب ثاني تقول لي - [00:11:20](#)

ازاي يعني؟ اقول لك هو ليه ابني ادم قتل واحد منهم الثاني؟ بسبب ايه؟ بسبب ايه؟ حسد وبغضاء نزل في قلبه. اخوة يوسف ليه تعاونوا عليه وتحالفوا عليه علشان يرموه في الجب يموتوه. ليه؟ البغضاء والحسد. اليهود اليهود - [00:11:40](#)

ليه كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ البغضاء والحسد. امية ابن ابي سلط الشاعر العربي الكبير المعروف قوي قوي ده. ربنا نزل فيه في اية ربنا نزل فيه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا ها؟ فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - [00:12:00](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. الاية دي نزلت في امية ابن ابي السلط. ليه امية ابن ابي السلط؟ امية ابن ابي السلط كان اسمع من اليهود والنصارى في الجزيرة العربية ان الزمن ده زمن نبي فكان نفسه يكون هو هذا النبي. فكان شاعر فكان كل يوم يزرعنا

معلقا من المعلقات - [00:12:20](#)

تلتميت ربعميت بيت عمال يتكلم فيها عن ربنا وعبادة ربنا وحب ربنا والاخلاق الفاضلة والكلام ده. اول ما نزلت الرسالة قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد رسول الله. اشمعنى انا اللية الاسلام ما نزلتش علي انا؟ فحسد النبي صلى الله عليه وسلم.

وقلبه - [00:12:40](#)

فلا بغضاء للنبي صلى الله عليه وسلم. فكانت النتيجة اللي كان بيتكلم عن ربنا ويحب ربنا في الابيات بتاعته. لدرجة ان النبي في يوم من الايام سمع له وميت بيت تلتميت بيت. ما الابيات دي كلها - [00:13:00](#)

تحولت بعد كده الى ابيات فيجاء النبي وشتمت النبي والتطاول على النبي هو ده كله ليه؟ الحسد والبغضاء اللي في يوم من الايام نزلوا في قلب الا وفي يوم من الايام نزلوا قلب حد بيدمروه. اكثر حاجة تنور قلبك انك تروح بيتك - [00:13:20](#)

وانا مسامح وعافى عن كل حد. ومش هشيل في قلبي بغضاء ولا حسد ولا شحنة لاحد ابدًا. سبحان الله اعظم جرعة ايمان تنور قلبك. انك تروح البيت. وتقول يا رب انا هنضف قلبي من كل غل وحسد وبغضاء لحد - [00:13:40](#)

قلبي هيبقى سليم. قلبي هيبقى نضيف. سبحان الله! بنجد في كثير من الاوقات الناس اللي ما بتماش قلوبها بالحب والالفة والعفو والصفح قلوبها بتشيل وحياتها بتسود. ليه؟ مش قادر يعفو ولا قادر يصفح. بقول لكم دايمًا اخلاق الكبار - [00:14:00](#)

اخلاق الكبار ان الانسان منا يعفو ويصفح. رح يا سيدي انا عفيت عنك وصفح. ومش هشيل في قلبي ابدًا لا غل ولا بغضاء ولا حسد ولا كراهية ابدًا لاحد. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين بعض كل مودة وكل محبة وكل الفة ونقلوا لنا هذا الكلام -

علشان كده ربنا علمنا ان احنا نقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل ها في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وقال لنا ان يوم القيامة - [00:14:40](#)

يوم القيامة واختم بهذه الاية. يوم القيامة في مشهدين. المشهد الاول ان ابواب الجنة فتحت. والمسلمين داخلين علشان يخشوا الجنة في حد يوقفه يستنوا حد في قلبه غل او حسد؟ لا خلاص خش ونزعنا ما في - [00:15:00](#)
ما يخشش الجنة ابدًا وفي صدره غل. وفي صدره بغضاء او حسد لاحد. المشهد الثاني قال الله سبحانه وتعالى ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر ايه شفتم الود والحب والاخلاق اللي بينهم وبين بعض؟ احبابنا الكرام صدقوني كل واحد فينا نظرة لانتشار المظالم اتأدى من - [00:15:20](#)

والظلم من حد. خليك خارج النهاردة من المسجد وانت بتقول يا رب اشهدك انني قد عفوت عن فلان اللي اذاني. يا ويا رب اخواتنا اللي في الخيمة يا رب نشهدك اننا قد عفونا عن فلان الفلاني ده اللي ظلمنا او فلانة الفلانية اللي ظلمتنا والله يا اخوانا والله والله - [00:15:50](#)

في الوقت اللي انت بتقول يا رب انا عفيت عنه هو نفس الوقت اللي ربنا في السماء بيقول وانا كمان عفيت عنك لان ربنا يقول وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون في الوقت اللي انت بتقول يا رب انا قلبي هشييل منه كل غل وكل حسد ربنا بيقول في نفس الوقت وانا - [00:16:10](#)

كل حاجة اتكتبت في صحيفة سيئاتك انا هشييلها لك وهغفرها لك محتاجين نفهم المعاني دي ومع فهمها محتاجين يا رب ان شاء الله واجب النهاردة ما حدش هيخرج من هنا غير بعد ما يكون عفا واصفح وغفر لحد واسأل الله - [00:16:30](#)
وتعالى ان يغفر لي ولكم وان يعفو عني وعنكم. واسأله سبحانه وتعالى انه يظهر قلوبنا من كل غل ومن كل حسد ومن كل كراهية وتبقى قلوبنا قلوب سليمة تكون مؤهلة لدخول الجنة. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم -

[00:16:50](#)

[00:17:10](#) - حياة العلماء